mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين : الحديث 77 ، باب في اليقين والتوكل | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير رواه مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة هكذا قال النووي علينا او عليه رحمة الله تعالى - 00:00:24

وهنا معناه في هذا الحديث يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير اي في رقتها وطيبتها وتآلفها وهكذا المؤمن فمعنى الحديث قلوبهم طيبة قلوبهم نقية لا غل فيها وفيها التوكل على الله - 00:00:55

وتوحيد الله سبحانه وتعالى فتكون متوكلة كما ان الطير تتوكل على الله تعالى فتغدو خماصة وتروح بطانا وفي هذا الحديث اهمية الرقة في حسن التعامل مع الاخرين. بحسن الظن وهذه الافئدة مثل قلوب الطير - 00:01:24

في كونها خالية من كل ذنب سليمة من كل عيب وخبرتها بامور الدنيا ليست الخبرة الواسعة فصاحب هذا القلب لا يفتش عن احوال الناس. فهو يتعامل مع الناس بكرم ورحمة - 00:01:51

ورأفة اذ ان صاحب هذا القلب السليم من اهل الجنة كما قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. لذا ابن سيرين القلب السليم - 00:02:09

ان يعلم ان الله حق وان الساعة حق وان الله يبعث من في القبور والمسلم قلبه سليم اذا لم تطمس انواره الظلمات والمعاصي وتأمل وجه التشابه في الطير والانسان الطير يخدع فاذا وضعت له شبكة فانه يقع فيها. لانه ليس له حبرة كبيرة - 00:02:24

فكأن هؤلاء الذين افئدتهم مثل افئدة الطير لا خبرة لهم في الحياة ولا يهمهم ان يأخذوا خبرة الحياة كثيرا اذ انهم يتعاملون مع الناس بسلامة الصدور ولكن يستغل الناس منهم ذلك - 00:02:55

فيعمل كثير من الناس لخدع هؤلاء لاجل ان يقبلونهم او يدلسون عليهم. لكن المؤمن يتعامل مع الله فيعفو عمن ظلمه ويجعل الانسان همه الاخرة ولذلك ابن الجوزي في تعليقه على البخاري قال هؤلاء قوم رقت قلوبهم - 00:03:13

فاشتد خوفهم من الاخرة وزاد على المقدار فشبههم بالطير التي تفزع من كل شيخ من كل شيء يخافوا في الاخرة كما ان الطير يخاف من كل شيء. ايضا هؤلاء يخافون من عدم قبول العمل - 00:03:37

ويخافون من الذنوب والمعاصي وايضا معناه متوكلون ومعناه قلوبهم رقيقة. اذا هذا الحديث هو اصل عظيم في التوكل. والتوكل هو الاعتماد على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار - 00:03:54

يقول سعيد ابن جبير التوكل جماع الايمان والتوكل لا ينافي السعي في الاسباب. ولذلك الطير تغدو في طلب رزقها. وقد قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:04:13

ويقول يوسف بن اسماط كان يقال اعمل عمل رجل لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه الا ما كتب له ولذا جاء في الحديث ان الروح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس - 00:04:30

حتى تستكمل رزقها نسأل الله فضله ورحمته هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -